البعد المغاربي للثورة التحريرية الجزائرية من خلال مواثيقها الأساسية
بيان أول نوفمبر 1954 وميثاق مؤتمر الصومام20 أوت1956

الباحثة حورية ومان ، أ.د. بن يوسف تلمساني
جامعة خميس مليانة –الجزائر

الملخص:

بعد أحداث 8 ماي 1954 بدأت جهود النخبة الجزائرية من أحزاب سياسية وجمعيات إصلاحية تعمل على إصلاح الفرد الجزائري معتمدة على المقومات الأساسية المستمدة من الشريعة الإسلامية وكان ذلك بهدف تهيئته ليخوض ثورة يسترد بها كيانه وهويته المسلوبة حيث أيقظت الضمائر والعقول التي استوعبت انه لابد من الرجوع إلى المقاومة المسلحة، الممنهجة على أسس معرفية وفكرية، ومسطرة بأهداف ومهيأة بوسائل لمحاربة الاحتلال الفرنسي، في إطار الشمال الإفريقي وقد تمثلت هذه الأسس في نصوص ومواثيق جبهة التحرير الوطني وهي بيان أول نوفمبر1954، وميثاق مؤتمر الصومام1956 .

Abstract *:*

After the events of 8 May 1954, the efforts of the Algerian elite of political parties and reformist associations working on the reform of the individual Algerian based on the basic elements derived from the Islamic Sharia and was designed to prepare for a revolution to recover the entity and identity stolen where awakened consciences and minds that absorbed the need to return to the armed and organized resistance on the basis of knowledge and intellectual, and guided by objectives and equipped means to combat the French occupation, within the framework of North Africa. These bases were represented in the texts and charters of the National Liberation Front, the statement of the first of November 1954.

مقدمة:

تميزت الثورة التحريرية الجزائرية عن باقي الثورات العالمية ببعدها المغاربي، الذي يعتبر بعدا إستراتيجيا وضرورة فرضتها الجغرافيا والأبعاد الحضارية والتاريخ والمصير المشترك، فلم يعتبر الجزائريون أنفسهم أغرابا عن الأقطار المغاربية وناضلوا متجاهلين القطرية [1].بل تجلى كفاحهم المغاربي في المساعي والجهود التي قام بها الوطنيون الجزائريون من أجل التنسيق مع الوطنين التونسيين والمراكشيين لتوحيد الكفاح المسلح في بلدان المغرب العربي قبل اندلاع الثورة التحريرية، وعند اندلاع هذه الأخيرة تبنت هذا البعد في أدبياتها ومواثيقها الأساسية .**فماهي هذه المواثيق ؟ وماهي أهداف البعد المغاربي التي سطرته الثورة التحريرية في مواثيقها ؟ وإلى إي مدى كان له تأثير على وحدة الكفاح المغاربي المشترك ؟**

1-البعد المغاربي في أدبيات بيان أول نوفمبر1954

يعتبر بيان أول نوفمبر أهم وثائق الثورة التحريرية، ومطلع أدبيات الحركة الوطنية بمختلف أطوارها ولعل أحسن دليل على هذا هو أن البيان لا يزال يثير النقاشات الأكاديمية والسياسية والإيديولوجية وحتى الفلسفية [2].فهو ينتمي إلى حقبة مهمة من تاريخ ونضال الشعب الجزائري، وكان من أولوياته تحرير الشعب الجزائري من الاستعمار الأوروبي، وفرز هويته عن بقية الهويات الاستيطانية وتوحيد صفوفه بنزع فتيل العرقية وبتأسيس دولة جزائرية حرة ديمقراطية قائمة على الإسلام دينا وعلى العربية لغة وعلى الثقافة العرفية ممارسة [3].

كما أنه يمثل منعرجا حاسما ومرحلة انتقالية كانت بدايتها بتفجير ثورة أول نوفمبر، والإعلان عن بدأ الكفاح المسلح من أجل الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية .وقد دل البيان على الوعي والنضج السياسي والفكري لمحرريه، وتبصر دقيق للوضع الذي وصلت إليه الحركة الوطنية الجزائرية طيلة قرن وربع قرن من الكفاح المتعدد الطرق والأساليب، ومن تخطيط محكم لكل الوسائل التي يجب نهجها والأهداف التي من الواجب تحقيقها [4].فهو عبارة عن نص مرجعي أو قانون يحدد بوضوح المعالم الكبرى لهذه الحرب والقرارات التي تتمخض عنها خلال الكفاح المسلح[5].

وحسب منظورنا فالبيان فهو نص" **تاريخي**"،" **سياسي –دبلوماسي**"،" **إيديولوجي**"،" **ثوري**" "**شعبي** " أصدره حزب جديد غير معتمد من قبل سلطة الاحتلال وغير معروف لدى عامة الشعب الجزائري وحتى لدى الطبقة السياسية، وكان بمثابة دستور سطر ومنهج الاستراتجيات السياسية والعسكرية للثورة التحريرية من جهة و رسم معالم الدولة الجزائرية الحديثة بعد الاستقلال من جهة أخرى .

ويرجع تعدد الطبوع في هذا النص كونه أنه موجه لجميع الطبقات الاجتماعية والثقافية والسياسية وللتوضيح أكثر خصصنا لكل مجال مثال اقتبستاه من محتوى الوثيقة كالأتي:

- **تاريخي** :تناول من خلاله محرري البيان أهم الحقائق التاريخية التي سبقت و تزامنت مع صدور البيان .فهو يتحدث عن الفترة التي سبقت صدور البيان واندلاع الثورة، والتي تمثلت في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية.

- **سياسي –دبلوماسي** :لأنه صدر عن تنظيم وهو " **جبهة التحرير الوطني** "فهو موجه لجميع الأحزاب والهيئات الوطنية والدولية، وهو يعني السماح لكل جزائري في أن ينظم إلى الثورة بغض النظر عن طبقته الاجتماعية، واتجاهه السياسي وأن انضمامه إلى الجبهة سياسيا، آو عسكريا يدل على إيمانه القوي بمبادئها [6].إضافة لما يحمله من مصطلحات سياسية مثال على ذلك":**الامبريالية** "و"**لحركة الوطنية**"و"**الانفراج الدولي**"،"**سندها الدبلوماسي**"،"**التطهير السياسي**" "**تدويل القضية**"،"**في إطار ميثاق الأمم المتحدة**..."الخ [7].

كما حدد واضعو البيان مهمتين أساسيتان يتعلقان بهذا المجال وهما العمل الداخلي والعمل الخارجي وهذا ما جاء في البيان "**:إن جبهة التحرير الوطني، لكي توضح هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما :العمل الداخلي في الميدان السياسي ...والعمل في الخارج لجعل القضية واقعة**[8]".".

• **أيديولوجي** :لأنه يحمل محتوى عقائدي مذهبي وذلك من خلال أول هدف سطره البيان وهو"**:إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية**[9]".

• **ثوري** :لأنه جاء بمصطلحات ثورية تحررية ودليلنا على ذلك المصطلحات الثورية التي وظفها محرري البيان كالأتي " **:أن الحركة الوطنية بعد مراحل من الكفاح**"،" **فإن هدف أي حركة ثورية في الواقع هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحررية**"...،" **إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا** "وكذلك من خلال الوسائل التي سطرها البيان من أجل بدأ العمل حيث وظف بعض المصطلحات الثورية وهي كالأتي"**:انسجاما مع المبادئ الثورية واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا** [10]".

• **شعبي** :لأنه موجه لجميع المواطنين الجزائريين بمختلف شرائحهم الاجتماعية إلى الكبير والصغير للأنثى والذكر للمثقف والغير مثقف ويظهر من خلال أول عبارة بدأ بها البيان وهي " **:أيها الشعب الجزائري**"و..."**تعني الشعب بصفة عامة**[11]".".

ويسمى هذا البيان بالنداء لأن بواسطته نادى الواضعون له كل الشعب الجزائري للقيام بالكفاح المسلح وذلك يوم الاثنين فاتح نوفمبر 1954والسادس من ربيع الأول عام1374هـ، ويتكون من ثلاث صفحات وستة مقاطع كانت بدايته بـ" **:أيها الشعب الجزائري** "ونهايته" **بالكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني** [12]."اشترك في تحريره وكتابته ونشره مجموعة من الشخصيات البارزة في النضال والكفاح الجزائري، حيث اجتمع التفكير فيه ومناقشة محتواه، بين القادة الستة، وفي الاجتماع الأخير الذي عقد يوم 23أكتوبر 1954تم فيه الفصل النهائي في المسودة المقدمة من قبل محرري البيان .فقد ذكر رابح لونيسي :أن محرري البيان هم :بوضياف، ديدوش مراد بن مهيدي وبن بولعيد [13].وعلى الرغم من اختلاف الراويات حول من حرر أو صاغ البيان يمكننا القول أن البيان أجمع عليه القادة الستة المفجرين للثورة ووافقوا على إخراجه في نسخته الأخيرة وبهذا فالبيان هو من صنع هؤلاء جميعا وهو عمل قامت به مجموعة أرادت إرفاق العمل المسلح ببيان كتابي يوضح للشعب والعالم كله .الهدف الذي ترمي إليه الثورة الجزائرية .ويجب أن نشير إلى أن البيان الأصلي كتب باللغة الفرنسية ثم ترجم سنة 1957من قبل مسؤولي الولايات [14].كما تذكر بعض المراجع أنه ترجم كذلك من قبل بعض الساسة التونسيين

والمراكشيين [15]الذين كانوا في القاهرة [16].كما أنه أخرج في نصيين حيث أن النص الأول" **سياسي** " بإمضاء جبهة التحرير الوطني وهو موجه للفئة المثقفة والصحافة والرأي العام العالمي.

أما النص الثاني" **عسكري** "كان وهو موجه لجيش تحرير الوطني [17].وقد ذكر عيسى كشيدة مراحل كتابة وإخراج ونشر البيان حيث قال " **:تمت كتابة النصيين اللذين نشرناهما ووزعناهما على المناضلين والشخصيات العاصمة من مختلف الأديان بقلم المناضل يدعى العيشاوي محمد** [18]."تحديدا في قرية إغيل إيمولا يوم 27أكتوبر1954، حيث وجد المحرر آلة راقنة وجهاز استنساخ، قام بسحب 2300نسخة من النداء إلى الشعب و 1100من بيان أول نوفمبر [19].ويذكر بيطاط أحد مجموعة الستة أن إجراء سحب" **البيان** "وتوزيعه كلفت بها المنطقة الرابعة التي كانت تحت مسؤوليته وهو الذي أشرف شخصيا على العمليةحيث قال": **وقد ساهم في رقنه وسحبه** [20] **الصحفي والمناضل محمد العيشاوي الذي عين لهذه المهمة من قبل المنطقة الرابعة وأنا الذي اصطحبته شخصيا إلى بلكور وقدمته للمناظل صاحب مقهى وهو أحمد زهوان الذي تكفل بنقله إلى المنطقة الثالثة** [21] "ويعتبر بيان أول نوفمبر أول رصاصة إعلامية أيديولوجية تطلقها الثورة التحريرية، لتظهر أهدافها السامية للأعداء الذين ازدادوا شراسة وعدوانا وللأصدقاء إيمانا بضرورة تقرير الشعوب لمصيرها[22].

بدأ البيان في فقرته الأولى بالنداء إلى الشعب الجزائري والمناضلين، ليعرض عليهم الأسباب التي دفعت المجموعة الثورية للاتجاه نحو العمل المسلح وتفجير الثورة التحريرية، حيث حدد هدفه الرئيس نحو الاستقلال الوطني المرتبط ببعده ومحتواه المغاربي، فقد أكد محرري البيان أن استقلال الجزائر لن يخرج عن البرنامج الموحد لبلدان الشمال الإفريقي في توحيد الكفاح والنضال المشترك، حيث جاء في نص البيان "**:أيها الشعب الجزائري أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية...نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي** [23]."وقد ذكر عامر رخيلة في هذا السياق أن التيار الوطني الاستقلالي منذ الإعلان عن وجوده في سنة 1926 أخذ طابعا مغربيا، وظل ذلك البعد فيه رغم المتغيرات التي حدثت على الساحة المغربية وقد تكرس أكثر إثر الحرب العالمية الثانية بعد مجازر 8ماي 1945 إلا أن الانتقال إلى تجسيده لم يعرف سبيله إلى التطبيق ميدانيا لأسباب عديدة [24] .

كما أن الضمير الواعي الذي يتجلى به مفجرو الثورة جعلهم يوضحون سبب تخلي الحركة الوطنية في الجزائر عن ريادتها لبقية أحزاب المغرب العربي وتراجعها عن المعركة المسلحة بل كانت تلح من ناحية أخرى على الأحزاب في تونس والمغرب في الاقتداء بالجزائر، واقترح عليها تكوين منظمة سرية وأيد استعداده لتزويدها بمؤطرين وقد كانت لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية قناعة خاصة، بأن الجزائر ستكون الأولى للعمل الثوري، والرائدة لكل من تونس والمغرب، لكن خيبة الأمل تصدم الجزائريين عموما والمناضلين خصوصا حيث رأوا البلدين الشقيقين يخوضان المعركة التحريرية بدون الجزائر [25].

فقد كان لاندلاع المقاومتين التونسية والمغربية آثره المباشر على مفجري الثورة [26].وقد جاء في البيان " **أن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد فهي تمثل مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا أننا منذ مدة طويلة أول الداعين لوحدة في العمل، هذه الوحدة التي لم يتيح لها مع الأسف التحقيق أبدا بين الأقطار الثلاثة** [27]." وهذا ما جعل مفجري الثورة يقومون بنقد حزبهم بكل شجاعة وصراحة بقولهم " **أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب، فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث، وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة نتيجة لسنوات من الجمود والروتين، توجيهها سئ محرومة من سند الرأي العام الضروري قد تجاوزتها الأحداث** [28]."...

وإن تخاذل في قيادة حزب انتصار الحركات الديمقراطية والتناحر حول من يتولى زعامة الحزب في وقت كان الشعب كله متطلعا لمن يقوده إلى معركة التحرير وأمام هذا الانحراف الخطير [29].قامت فئة واعية من المناضلين الشباب ببذل جهود كبيرة من أجل توحيد الجهود وإرجاع المياه إلى مجاريها حتى يتسنى للحزب ككل أن يواصل جهوده في التحضيرات المادية والبشرية للثورة، المنتظرة بفارغ الصبر من طرف الوطنيين المخلصين .لكن كل تلك المساعي باءت بالفشل الذريع وصارت الفئة الواعية تشعر بفراغ كبير في ساحة النضال بالإضافة إلى اقتناعها بعدم جدوى الطرق التقليدية في تحقيق المطالب الوطنية وأن الكفاح المسلح هو وحده الحل الوحيد لاسترجاع كرامة وسيادة شعب عانى من ويل الاستعمار قرابة القرن [30].ومن خلال هذا الوضع المزري الذي عانى منه الحزب قررت مجموعة من الشباب المسئولين والمناضلين أخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي كان سببه صراع الأشخاص والإعلان عن الثورة إلى جانب تونس والمغرب، وهذا ما وضحه البيان في هذه العبارة" **رأت مجموعة من الشباب المسئولين المناضلين الواعين ...أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق...لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين** [31]."فقد كانت هذه الفقرة دعوة إلى التخلي عن سلوكيات الماضي لتحقيق الانسجام مع الركب الزاحف في المغرب العربي وفي العالم كله .إضافة إلى ما ذكره محرري البيان من أسباب تبين الكفاح التحرري، والتي كان المغرب العربي واحدا منها نذكر بعض هذه الأسباب فيما يلي:

• بالنسبة للمحيط العربي فإن الوضع كان يميز بدخول كل من تونس والمغرب في حرب ضد الوجود الاستعماري، مما جعل الشعب الجزائري يبدي تمسكه لنضال الشعبيين، من أجل استقلالها الوطني . [32]

• بعد نفي الملك محمد الخامس أوت 1953 كان الغليان يسود المغرب كله مظاهرات صاخبة واضطهاد واعتقالات، وفي 10 أوت 1954 شن الجيش الفرنسي حملة واسعة من الاضطهاد على الدار البيضاء ومكناس والمغرب دام أكثر من أسبوع وزاد سخطا على فرنسا في العالم العربي والإسلامي ودعاته للمغرب في العالم كله.

• كان الكفاح التحرري المسلح عل أشده، وكان اسم تونس أيضا في جميع أجهزة الإعلام والمنتديات والمحافل الدولية، و في يوم 31 جويلية 1954 حل بتونس رئيس الحكومة الفرنسية منداس فرانس بتصريحه الذي أعلن من خلاله بالاستقلال الداخلي وأحيط ذلك بدعاية واسعة من فرنسا عبر العالم [33].

• وكانت السلطات الفرنسية تدرك تحمس السياسة الجزائرية للكفاح الشعبين التونسي والمغربي مما جعل وزير الداخلية الفرنسي آنذاك وهو السيد فرانسوا ميتران *François Mitterrand* يصرح بقوله " **نعم إن حوادث المغرب وتونس خطيرة، ولكن ماهر أشد خطرا منها هو الهدوء السائد في الجزائر الآن** [34]."

ومن بين الأهداف الخارجية التي حددها بيان أول نوفمبر والتي كان لها بعد مغاربي في مسار الثورة الجزائرية هو" **:تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي الإسلامي** [35].

يوضح هذا الهدف مدى تمسك محرري البيان بوحدة الجزائر مع باقي بلدان المغرب العربي، وقد ذكر في هذا السياق رابح لونيسي قائلا " **:فهذه النقطة تحدد بوضوح هدف قديم للاتجاه الاستقلالي وهو تحقيق وحدة المغرب العربي الذي ما فتئ يدعو إليه الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري عند تأسيسه فهو أحد مبادئه**[36]."

ومن خلال ماسبق يمكن القول أن بيان أول نوفمبر لم يخرج عن مسار الايجابي الذي تسلكه الحركة الوطنية من خلال الاتجاه الاستقلالي حول المسألة المغاربية، إذ أنه أكد تمسك جبهة التحرير الوطني بالرؤية الإستراتيجية من خلال ربط النضال الجزائري بما يجري في كل من تونس والمغرب مقررا وجوب تجاوب المأزق الذي ألت إليه الحركة الوطنية والدفع بها إلى المعركة الحقيقة الثورية إلى جانب البلدين الشقيقين تونس والمغرب[37].

2-البعد المغاربي للثورة الجزائرية من خلال وثيقة الصومام20 أوت1956

تعد الوثيقة المنبثقة عن مؤتمر الصومام [38]ثاني مرجعية تاريخية للثورة الجزائرية، ولجبهة التحرير الوطني تمخضت عنها قرارات هامة وضعت من خلالها إستراتيجية جديدة نظمت وهيكلت ومنهجت بها الثورة الجزائرية بكثير من الدقة والتفصيل لتقييم المرحلة السابقة من حياة الثورة وأفاق المجتمع الجزائري بعد استرجاع السيادة الوطنية المتمثلة في إعادة بناء الدولة الجزائرية بعد الاستقلال في شكل جمهورية ديمقراطية اجتماعية .وقد ارتبطت بأهم مرحلة من مراحل الثورة الجزائرية، لكونها مرحلة جد خطيرة كادت أن تعصف بالثورة نظرا للسياسة الاستعمارية المكثفة للقضاء عليها .وقد تطرقت الوثيقة إلى فترة زمنية مابين 1956-1954 حيث قيم المؤتمرون من خلالها .عام ونصف من الكفاح المسلح والقوا نظرة شاملة للمرحلة القاسية التي قطعوها .والتي سوف يقطعوها فقد وضعوا أهداف ووسائل مسطرة من أجل مواصلة الكفاح التحرري للوصول إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي.

وقد احتوت الوثيقة على 23 صفحة مكتوبة بالراقنة، أخرجت بصورتها النهائية في شكل قرارات ثورية تمثلت في"**وثيقة هيئة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير الوطني "**تقع في 11 صفحة مضروبة

على الآلة الراقنة من مقياس 21x27 يضاف إليها الغلاف التي كتبت في وسطها، وفي أعلى الصفحة الأولى على اليمين كذلك الشعار التالي لجبهة التحرير الوطني الجزائري عنوانه" **:أوامر وتعليمات "**وقد كتبت الوثيقة بالفرنسية ثم ترجمت إلى العربية [39].

أما الجزء الثاني من الوثيقة والذي احتوى على 11 صفحة تمثلت في المنهاج السياسي لمؤتمر الصومام عنوانه" **:لضمان انتصار الثورة الجزائرية في الكفاح من أجل الاستقلال الوطني"**وتم توقيع هذه الوثيقة في الجلسة الختامية [41]التي إنعقدت في قرية إيفري [40] ويعد ميثاق الصومام في مجمله وثيقة تاريخية .كتبت على شكل مخطط تنظيمي، فهو ذو طابع" **تاريخي**" "**إداري**" "**تنظيمي**"،" **عسكري** " "**سياسي**"و"**إعلامي** ."ويرجع تعدد الطبوع في هذا النص كون أن وثيقة الصومام خططت لجميع المجالات والميادين و نصت لمختلف الفئات الاجتماعية داخل الوطن وخارجه .وللتوضيح أكثر خصصنا لكل مجال مثال اقتبستاه من محتوى الوثيقة كالأتي:

• **تاريخي** :لأنها أرخت لأهم مرحلة من مراحل الثورة الجزائرية وأعطت صورة شاملة حول مسيرة الثورة خلال الفترة الزمنية الواقعة بين 1956-1954 كما أرخت لما يجب أن يكون بعد 1956 وذلك من خلال المسار الجديد للثورة الذي انبثق عنه مؤتمر الصومام.

• **عسكري** :لم تهمل الوثيقة تنظيم جيش التحرير الوطني حيث منحت جيش التحرير الوطني الرتب العسكرية و قسمته إلى وحدات، و منحت علامات للجنود بالإضافة إلى الأجر الشهرية [42]كما منحت بعدا نظاميا موحدا لجيش التحرير في كامل ولايات الكفاح بالقطر الجزائري، والذي سن قوانين محددة، لا يتعداها المجاهد، ويرجع إليها جميع القادة[43].

وقد تم التنظيم الإقليمي لجيش التحرير الوطني بناء على معطيات التجربة إلى ست ولايات بدلا من ست مناطق، والهدف من هذا التقسيم الدقيق هو التحكم الجيد في كل النشاطات والتحركات وتوفير نوع من التعاون والتنسيق بين مختلف أنحاء القطر الشاسع [44].

• **إداري** :هيكلت وثيقة الصومام التراب الوطني إداريا من خلال تقسيمها المناطق التاريخية إلى ولايات حيث أضافت الولاية السادسة إلى قائمة الولايات الخمس وبذلك أصبح القطر الجزائري مقسما إلى ستة ولايات وكان الهدف من ذلك هو شمولية الثورة عبر كامل ربوع الوطن **": .المطلوب من رؤساء الولايات أن يحرصوا على تنفيذ الأوامر والتعليمات التالية بدقة طبقا للقرارات التي اتخذتها هيئة المسئولين لمقاطعات وهران الجزائر العاصمة الشمال القسنطيني، بلاد القبائل، الصحراء، أثناء الاجتماع المنعقد في20 أوت1956، تقسيم الولايات[45]."...**

• **سياسي** :رسمت صورة عامة حول البوادر السياسية للحالة التي سبقت مؤتمر الصومام، حيث جاء في الوثيقة": **أصبحت جبهة التحرير الوطني رغم كون نشاطها سريا هي المنظمة الوطنية الحقيقية الوحيدة .ونفوذها في عامة القطر الجزائري واقع لا يقبل ولا يتجادل فيه أحد** [46]."

كما تطرقت إلى بوادر العمل السياسي التي خططت في المنهاج السياسي لمؤتمر وادي الصومام وذلك بتخطيط الأهداف والشروط السياسية التي يجب إتباعها .وإن الانتصارات التي حققتها جبهة التحرير الوطني في ظل فترة وجيزة، ألغت من خلاله مفعول مختلف التيارات السياسية التي تتقاسم الساحة الوطنية المطروحة .فأيقظت بذلك مشاعر الوطنية المترسبة في وجدان الشعب الجزائري وبعثت فيه روح الشعور بمسؤولية استرجاع كرامته المداسة [47].

أكدت وثيقة الصومام على فعلية وتمثلية جبهة التحرير الوطني للشعب الجزائري، حيث" **أصبحت جبهة التحرير الوطني رغم كون نشاطها سريا هي المنظمة الوطنية الحقيقية الوحيدة .ونفوذها في عامة القطر واقع لا يقبل ولا يتجادل فيه أحد، ففي فترة من الزمن القصيرة وقفت الجبهة على التفوق على سائر الأحزاب السياسية الموجودة منذ عشرات السنيين**[48]."

• **تنظيمي** :نظمت الوثيقة شرائح المجتمع الجزائري فمنحتهم مراكز القيادة ووظائف، سياسية، وإعلامية واجتماعية، وصحية بالإضافة لمنحهم رتب شهرية مقابل الوظائف والخدمات التي يقدمونها، حيث جاء في الوثيقة" **:ويتألف مركز القيادة من الرئيس السياسي والعسكري، وممثل السلطة المركزية لجبهة التحرير الوطني...وهناك مراكز قيادية للولاية، والمنطقة، الناحية والقسمة** [49]."

أكد مؤتمر وادي الصومام أن مبدأ القيادة الجماعية ضرورة لازمة لتمكين جبهة التحرير الوطني من القضاء نهائيا على عبادة الشخصية، و محاربة المغامرين والعملاء بجميع أنواعهم[50].

• **إعلامي –دعائي** :وذلك من خلال إعداد جميع الوسائل الإعلامية من أجل تدويل القضية الجزائرية وطرحها أمام المحافل الدولية، وتكذيب الادعاءات الفرنسية المغرضة في حق الثورة الجزائرية .من خلال توضيح الجو السياسي بطرق جديدة، فالإعلام في وثيقة الصومام يرى أن وسائله يجب أن تكون قادرة على الرد بسرعة على مناورات العدو الرامية إلى تأييد التقسيم ونشر أسباب الخلاف والنزاع في أوساط الجماهير قصد عزلها عن جبهة التحرير .وإن رجل الإعلام في منظور وثيقة الصومام، لا يقتصر على تلقي الأخبار وصياغتها ونشرها، في أوساط الشعب ولكنه يجب أن يكون سريع البديهة واسع المعرفة وذا قدرة على الاستيعاب والتحليل والتمييز .لأجل ذلك يجب أن تتوفر فيه شروط أساسية أهمها التشبع بإيديولوجية جبهة التحرير الوطني والاستعداد للتضحية بكل شيء من أجل تجسيدها على أرض الواقع .

ولأن مؤتمر الصومام لاحظ أن الثورة قطعت خطوات حاسمة في تاريخيها وأنها في حاجة إلى تعميم فلسفتها .قرر مضاعفة عدد المراكز الإعلامية وتزويدها بكل ما تحتاج إليه من إمكانيات مادية وبشرية .حيث قرر إصدار" **المقاومة الجزائرية** "و" **المجاهد** "اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني .كما أعطى محرري الوثيقة التوجيهات بمضاعفة الجهد من أجل رفع مستوى الدعاية الثورية بحيث تتجاوز رسالته الوطنية وتشق طريقها نحو الرأي العام العالمي الذي بدأ فعلا يهتم بما يجري في الجزائر [51].حيث جاء في وثيقة الصومام":**إكثار مراكز الدعاية وتزويدها بآلات الكتابة والطباعة والورق...كل منشور أو**

تصريح أو حديث أو نداء من قبل الجبهة التحرير الوطني أصبح له صدى في المحافل الدولية، لذا يجب أن نعمل ونحن شعورا بالمسؤولية وبشرف السمعة العالمية[52]."...

وإن الحديث عن الظروف العامة التي انبثقت فيها وثيقة الصومام يعني الحديث عن عام ونصف من عمر الثورة .وكذلك توضيح الموقف الفرنسي إزاء تطور هذه الظروف .مما يساعد على فهم الكثير من القرارات التي احتوتها .كونها ترجمة لواقع الثورة التحريرية واستجابة لتطورات سياسة وعسكرية .وقد ركز في هذا العنصر على السداسي الأول من سنة1956 ، لإبراز التطورات الجديدة على الصعيد الكفاح السياسي والعسكري ومن أهم هذه التطورات.

- **على الصعيد الداخلي**

• كان لأحداث 20 أوت1955 ، مفعول كبير للوصول إلى عقد المؤتمر، حيث اتسعت الثورة وشملت معظم التراب الجزائري [53].وفي أوائل سنة 1956 استطاعت الثورة أن تتخلص من كثير من الصعاب والمشاكل وتتخطى العواقب .كما استطاعت أن تتغلغل إلى أعماق الطبقات الشعبية، وتقوي نفوذها وسيطرتها وتدعم مركزها [54].

• انضمام التشكيلات السياسية إلي الثورة منذ منتصف جانفي1956، ومطالبة جمعية العلماء المسلمين بضرورة الاعتراف بالاستقلال، إضافة إلى انضمام فرحات عباس إلى الثورة، كذالك والتحاقه بالقاهرة في أفريل [55].1956 حيث أدلى فرحات عباس بتصريح خلال ندوة صحفية أعلن فيها عن التحاقه بجبهة التحرير الوطني جاء فيه "**:اليوم لا يمكنني أن أفعل شيء داخل بلادي، ولا في فرنسا، لقد طرقت كل الأبواب وتكلمت مع كل رجال السياسة على احتمال أن يفهموني ...خروجي يبرهن على الأقل لأبناء وطني أنني تخليت عن مساندة سياسية غير فعالة، والتي تدفع نحو الفوضى في بلادي...أحمد فرنسيس وأنا ننظم ببساطة إلى المنظمة التي تكافح من أجل تحرير الجزائر، لأنه لم يعد هناك أي مخرج أخر[56]."...**

• الالتحام الشعبي والالتفاف حول جيش وجبهة التحرير الوطني تأكيد المقولة البطل الشهيد العربي بن مهيدي"**ساعدوني على إنزال الثورة إلى الشارع وأنا سأضمن لها النجاح "** وقد ساعد هذا الإلتحام على تطوير أساليب الكفاح المسلح، خاصة المدن إذا بدا استعمال القنابل في العاصمة، بداية من جوان 1956.ومن جانب آخر شرعت جبهة التحرير الوطني في إنشاء المنظمات الجماهيرية لهيكلة مختلف شرائح المجتمع لإعطاء الثورات بعدها الشعبي فشهدت سنة 1956 ميلاد اغلب هذه التنظيمات [57].حيث اقترح عبان رمضان من أجل أتاحه الفرصة لكل فرد للمساهمة في حركة التحرير الوطنية، وقام بالنشاء الاتحاد العام للتجار الجزائريين، والاتحاد العام للطلبة الجزائريين، والاتحاد العام للعمال الجزائريين وكان غرضه تأكيد حضور الشخصية الجزائرية في جميع الميادين وفي جميع الأوساط الاجتماعية[58].

• في مطلع سنة 1956 استعمل الاستعمار الفرنسي أبشع الوسائل وأطلق العنان للجيش الفرنسي الذي تزايد عدده بشكل سريع بلغ تعداده في شهر مارس من نفس السنة مائة وتسعين ألف190.000جندي في الحدود الجزائرية التونسية، والحدود الجزائرية المغربية[59].

• الإضراب الوطني العام في جويلية 1956 أثبت هذا الإضراب الذي التزم به الشعب الجزائري طبقا لنداء وتعليمات جبهة التحرير الوطني، وأكدت هذه الإضرابات للرأي العام العالمي الطبيعة التمثلية لجبهة التحرير الوطني قبيل انعقاد الدورة 11للجمعية العامة للأمم المتحدة [60].

• أسست الجبهة في أواخر فيفري من عام 1956لإتحاد العام للعمال الجزائريين كما أسست الجبهة في أوائل النصف الثاني من سنة "1956 الاتحاد العام للتجار الجزائريين"، وقامت كلتا المنظمتين بأدوار هامة في النشاط الفدائي، الذي نظم داخل مدينة الجزائر، وكذلك عملتا على جمع الأموال لفائدة جبهة التحرير الوطني[61].

• قامت السلطات الاستعمارية بالحد من الهجرة نحو الخارج ومراقبة الجزائريين المتوجهين نحو فرنسا بموجب قرار 14فيفري 1956 الذي أنشأه الديوان الجزائري لليد العاملة مهمته تنظيم حركة تنتقل العمال وأصبح السفر يخضع لإجراءات خاصة ولم يستثني ذالك حتى الفرنسيين فقد صدر قرار أخر في 15جوان 1956 يقضى بالحصول على رخصة السفر إلى الخارج مهما كان السبب [62].

• انحصار الكفاح في بعض المناطق المنعزلة من الوطن .كانت فرصة سانحة للجيش الفرنسي من تركيز جميع وسائله لقمع الثورة .وبذالك لم تتمكن المناطق المقاتلة القليلة من مد يد العون إلى بعضها البعض ولم تستطيع تنسيق عماليتها .ولا حتى الاستفادة من التجارب الحربية لكل منها .وأكثر من ذلك فإن استشهاد المبكر للقائدين البارزين ديدوش مراد ومصطفى بن بولعيد زاد الوضع تفاقما[63].

• على الصعيد الخارجي

• أما على الصعيد الخارجي فإن الحكومة قد بدأت في انتهاج سياسة جديدة إزاء مستعمراتها فبعد اضطرارها إلى التخلي عن مستعمراتها في أسيا قررت رفع يدها عن تونس والمغرب لتزيد تشبثا بمستعمراتها بالجزائر [64].

• مظاهرات الطلبة الجزائريين في باريس بتاريخ 23 فيفري 1956 يعني نقل الثورة إلى التراب الفرنسي والتي كانت عامل مساعد على رفع معنويات الجزائريين داخل الوطن، بالإضافة إلى تحريك الرأي العام العالمي لمساندة القضية الجزائرية.

• منح الاستقلال للمغرب في 02مارس ثم تونس في 20مارس 1956وهذا بفضل تأثير الثورة الجزائرية على الحكومة الفرنسية.

• إجراء مجموعة الدول الإفريقية الأسيوية في الأمم المتحدة في شهري ماي–جوان سلسلة من المباحثات [65].حول القضية الجزائرية أسفرت عن طرح القضية الجزائرية لأول مرة على مجلس الأمن، ورغم رفضه إلا أنه اعتبرها قضية دولية، وهذا في حد ذاته انتصار خارجي.

من خلال استعراض الظروف الداخلية والخارجية للثورة، نصل إلى نتيجة حتمية وهو أن التقاء قادة الثورة كان على أعلى مستوى أكثر من ضروري لتقيم عام ونصف من الكفاح المسلح [66].

تطرق ميثاق الصومام إلى عدة قضايا مغاربية في عدة فقرات، حيث عالج في أحدى فقارته، التي كان عنوانها هو":**دروس من التجارب التونسية المغربية** [67]."الإستراتجية الفرنسية تجاه بلدان المغرب العربي خاصة تونس والمغرب للقضاء على الثورة التحريرية .على الرغم من الأزمات التي عانت منها فرنسا في الفترة التي اندلعت فيها الثورات في المغرب العربي حيث وصفتها الوثيقة بسلسة من الهزائم حيث جاء في الوثيقة "**:إن هذه السياسة التي ليست لها أسس واقعية قد أسفرت بالخصوص عن سلسة من الهزائم التي تعاقبت بسرعة في كل الميادين :الاستياء في فرنسا –حركات الإضراب من العمال –ثورات التجار** [68]." ...

وعلى الرغم من فشل السياسة العسكرية التي منيت بها السياسة الاستعمارية الفرنسية في القارتين الأسيوية والإفريقية و اضطراب الأوضاع الإفريقية، فقد راهنت الحكومات الفرنسية المتعاقبة على الاحتفاظ بالجزائر مهما كلفها ذلك على مختلف الأصعدة اقتصاديا وماديا وبشريا .وفي اتجاه تعميق ممارسة هذا المبدأ عمدت الإدارة الاستعمارية بكل الوسائل لامتصاص الاضطرابات في كل من تونس والمغرب حتى لا تتحول إلى حرب حقيقية تقود منطقة الشمال الإفريقي إلى مرحلة جديدة حيث، جاء التغير المفاجئ في أسلوب التعامل مع الواقع في كل من تونس والمغرب، وبالنظر إلى الظروف المستجدة شرحت وثيقة الصومام بعض الأسباب الإستراتيجية التي دفعت فرنسا إلى تعجيل بالبحث عن حلول ملائمة لتدارك تفاقم الأوضاع في البلدين تونس والمغرب انطلاقا من الاعتبارات التالية:

• منع قيام جبهة حقيقة بين الثوار المغرب العربي والثورة الجزائرية والحيلولة دون تبلور الاتجاه الداعي إلى توحيد

• الكفاح في نطاق شمال إفريقيا، وبالتحديد عبر البلدان الثلاثة :الجزائر –تونس –المغرب.

• عزل الثورة الجزائرية محليا وإقليميا وذلك لما يمثله طابعها الشعبي من خطورة على الصعيدين المغربي والإفريقي.

وهكذا سمحت المفاوضات التي فتحت مع الزعماء البلدين الشقيقين تونس والمغرب بإخراجهما من دائرة الكفاح المسلح فتحملت أعباء الثورة الجزائرية رغم إمكانية السير على نفس الدرب بالنسبة للبلدين . ومع نجاح سياسة التجزئة التي واجه بها المستعمر الوضع في المنطقة فقد كان من الخطأ توقع التمتع باستقلال حقيقي في ظل بقاء الجزائر تحت الهيمنة الاستعمارية [69].وفي هذا السياق عبر محرري الوثيقة

وقالوا " :**وإنه لخطأ فاحش وضلال بعيد أن يعتقد أحد أن باستطاعة المغرب وتونس التمتع باستقلال حقيقي إذا ما بقيت الجزائر رازحة تحت نير الاستعمار** [70]**."**

وفي عنصر أخر جاء تحت عنوان" :**اتحاد شمال إفريقيا"**تطرق محرري الوثيقة من خلاله، لوصف الشعب الجزائري بأنهم شعب مخلص للوحدة والتضامن المغاربي حيث جاء في الوثيقة مايلي **":فهم شمال إفريقيون مخلصون يتعلقون تعلقا شديدا ومتبصرا بالتضامن الطبيعي الضروري بين بلدان المغرب الثلاث"**وأنها**" مجموعة كاملة تؤلفها الجغرافية والتاريخ واللغة والحضارة والمصير** [71]**."**

اختتم المؤتمرون هذا العنصر بالاقتناع بضرورة عمل الجزائر المستقلة على تحطيم حواجز التفرقة التي أقيمت بين بلدان المغرب العربي، وعلى تعزيز الوحدة والإخاء والتضامن بين شعوبها، ومن ثم تأسيس اتحاد لدول شمال إفريقيا [72].

وفي فقرة أخرى تطرق ميثاق الصومام إلى تضامن الشمال الإفريقي [73].حيث أشادت الوثيقة من خلال هذه الفقرة بالإنجازات التي حققها جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير في القضاء على المشاريع الاستعمارية التي بآت بالفشل أمام كفاح القوى والشديد للثوار، كما أشادت بالمساعدة الكبيرة التي قدمتها كل من حكومتي تونس والمغرب بفضل ضغط شعبيهما الشقيقين والذي كان عامل كبير على نجاح واستمرار الثورة، حيث جاء في الوثيقة" :**لقد فشل الاستعمار وفشلت مشروعاته...أمام تشدد جبهة التحرير الوطني ومواصلة جيش التحرير الوطني لكفاحه القوي الشديد...ومن جهة أخرى فإن حكومتي تونس والمغرب قد وقفتا، بفضل ضغط الشعبين الشقيقين** [74]**."**...وهذا ما يدعو جبهة التحرير الوطني إلى التحفيز والتشجيع على:

- تنسيق السعي الحكومي بين البلدين الشقيقين للضغط على الحكومة الفرنسية في الميدان الدبلوماسي.
- توحيد النشاط السياسي بإنشاء لجنة تنسيق بين الأحزاب الوطنية الشقيقة وجبهة التحرير الوطني . وذلك عن طريق:
  - إنشاء لجان شعبية لتأييد الثورة الجزائرية.
  - التدخل بمختلف الوجوه في جميع المناطق.
  - الاتصال الدائم بالجزائريين المقيمين في المغرب وتونس للقيام بعمل ايجابي ملموس لدى الرأي العام والحكومة.
  - التضامن بين الهيئات النقابية المركزية :الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد المغربي للشغل والاتحاد العام للعمال الجزائريين.
  - التعاون بين الاتحادات الثلاثة للطلبة.
  - تنسيق نشاط الهيئات الاقتصادية الثلاث[75].

خاتمة :

بعد هذه الدراسة التحليلية تبين لنا أن نصوص ومواثيق الثورة الجزائرية المتمثلة في بيان أول نوفمبر1954، وميثاق الصومام 1956هي المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية، والمصدر الأساسي الذي يزود الباحث بالحقائق التاريخية، والتي من خلالها يمكنه أن يدرك الإيديولوجية الحقيقية التي كانت ترتكز عليها جبهة التحرير الوطني والثورة الجزائرية .وكيف تم التحضير للثورة التحريرية في إطارها المغاربي، كما تعد هذه المواثيق القاعدة النظرية التي من خلالها سطرت الأهداف لتأسيس وبناء الدولة الجزائرية بعد استرجاع السيادة الوطنية .كما تزخر المواثيق والنصوص الأساسية للثورة الجزائرية من خلال مضامينها بكثير من الأبعاد والمفاهيم والخصائص السامية التي تميزها عن باقي مواثيق الحركة الوطنية.

ففي الفاتح من نوفمبر 1954صدر بيان أول نوفمبر، الذي يعتبر برنامجا متكاملا يمثل في مضمونه وثيقة تأسيسية للدولة الجزائرية الحديثة، فهو نتاج جهد لما صدر عن التيار الوطني التحرري الاستقلالي منذ 1962 من نصوص وأدبيات بلورت خلال ثلاثة عقود من الزمن، الرؤية التحررية وحددت المواقف المبدئية من المتغيرات الداخلية والخارجية محليا، إقليميا، ودوليا، كما أنه يعتبر المنهج الأول الذي سارت وفقه الثورة التحريرية، حيث دعا الشعب الجزائري وكافة الشرائح الوطنية من جهة وشعوب المغرب العربي من جهة أخرى إلى التكاتف جاعلا من القضية الوطنية القاسم المشترك والوحيد باعتبارها قضية عادلة تستوقف الجميع خاصة الضمائر الإنسانية الحرة باعتبارها مبدأ تقرير المصير حق جميع الشعوب انسجاما مع مبادئ ضمنها ميثاق الأمم المتحدة، ليصبح بذلك إعلان أول نوفمبر ذكرى يخلدها الشعب الجزائري من كل سنة في الفاتح من نوفمبر.

أما وثيقة الصومام التي تعتبر ثاني مرجعية تاريخية للثورة الجزائرية ولجبهة التحرير التي سطرت لمسار الثورة، وأسست لمستقبل الدولة الجزائرية بعد الاستقلال، فقد تمخضت عنها قرارات هامة ووضعت إستراتيجية جديدة نظمت وهيكلت ومنهجت بها الثورة الجزائرية، كما قامت بإثراء إيديولوجية جبهة التحرير الوطني حيث غير مفهومها وحولها إلى حركة مفتوحة الأبواب ليس فقط للمناضلين الذين جمعتهم إيديولوجية واحدة.

كما يمكن القول بأن منهج الصومام فتح مرحلة جديدة فقد برهن أن الثورة التحريرية هي ثورة من أجل تحرير شعوب المغرب العربي، على الرغم من استقلال البلدين الشقيقين تونس والمغرب إلا أنها بقيت تكافح باسم بلدان شمال إفريقيا كما أثبتت للرأي العام العالمي والمغربي أن الثورة الجزائرية، ليست ثورة تهدم وتخرب النظام الاستعماري فحسب ولكنها ثورة بناء أيضا .أي أن الثورة الجزائرية لم تكن تقتصر عنايتها على خوض معركة تحرير فقط، ولكنها كانت في نفس الوقت تهيئ لمشروع إعادة بناء المجتمع والدولة الجزائرية الحديثة بعد الاستقلال في إطارها المغاربي.

*** قائمة المراجع :**

1.مختار الهواري، **البعد المغاربي للثورة الجزائرية والاستعمار الفرنسي**، مجلة الباحث، المركز الجامعي بالوادي معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية العدد2،2011 ، ص.73

2.محمد جغابة، **بيان أول نوفمبر دعوة الى الحرب، رسالة للسلام**، تقديم :محمد العربي ولد خليفة، دار الهومة، الجزائر، د.ت، ص.13

3.عميراوي احميده، **فاتح الثورة الجزائرية مقارنة بالثورات العالمية**، مجلة المصادر يصدرها م.ب.ح.و.ث1954 ، العدد9،2002 ، ص.18

4.علي عليلات، **بيان أول نوفمبر 1954 ظروف صدور أبعاد**، مجلة الثقافة، تصدرها و.ث.س.ج، العدد83، 1984، ص.403

5.عثماني مسعود، **الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب،)** الجزائر :دار الهدى،(2012 ، ص.93

6.علي عليلات، المرجع السابق، ص.403

7.**النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني1962-1954**، نشر وتوزيع وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، ص ص 7- 10.

8.المصدر نفسه، ص.9

9.نفسه، ص.8

10.نفسه، ص ص.9 -7

11.نفسه، ص ص.10 -7

12.بوطمين جودي، **مسيرة الثورة الجزائرية من خلال مواثيقها**، دار البعث، قسنطينة،1993 ، ص.8

13.رابح لونيسي، **بيان أول نوفمبر وأسس الدولة الوطنية-الجذور الفكرية والمضمون**، مجلة المصادر، يصدرها م.ب.ح.و.ث1954، العدد7،2002 ، ص.26

14.عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، ترجمة :موسى أشرشور، تقديم :عبد الحميد مهري ، مراجعة و تنقيح :زينب قبي، منشورات الشهاب، ط2، باتنة،2010 ، ص.102

15.**نظر** :أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي1962-1954** ، ج9، ط3، دار البصائر، الجزائر،2009 ، ص.82

16.المرجع نفسه.

17.**أنظر** :اليبان العسكري الموجه لجيش التحرير في كتاب :محمد بلعباس، **الوجيز في تاريخ الجزائر**، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009 ، ص ص.334-333

18.عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص.102

19.المصدر نفسه.

20.**أنظر** :الأمير يحي شرفي، **الإعداد للثورة ووصف اندلاعها في الاوراس**، مجلة أول نوفمبر، يصدرها المنظمة الوطنية للمجاهدين،1982 ، العدد58 ، ص.28

21.يوسف قاسمي، **مواثيق الثورة الجزائرية1962- 1954** ، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2009، ص.109

22.علي عليلات، المرجع السابق، ص.399

23.**النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني1962-1954**، المصدر السابق، ص.7

24.عامر رخيلة، **أبعاد ومفاهيم في بيان أول نوفمبر1954**، مجلة المصادر، يصدرها م.و.د.ح.ث54، العدد04، 2001، ص.65

25.محمد الطيب العلوي، **قراءة جديدة في بيان أول نوفمبر1954**، مجلة الذاكرة، يصدرها المتحف الوطني للمجاهد، العدد2 ،1995 ، ص.211

26.عامر رخيلة، المرجع السابق، ص.65

27.**النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني1962-1954**، المصدر السابق، ص.7

28.المصدر نفسه، ص.8

29.محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص.212

30.أحسن بومالي، **أول نوفمبر1954بداية النهاية" لخرافة الجزائر الفرنسية"**، دار المعرفة، الجزائر،2010 ، ص 193.

31.**النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني1962-1954**، المصدر السابق، ص.8

32.عامر رخيلة، **التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني1980-1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،) د.س.ن(، ص.33

33.مولود قاسم نايت بالقاسم، **ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر**، دار الأمة، الجزائر،2007، ص ص18،.17

34.عامر رخيلة، **التطور السياسي والتنظيمي...** ، المرجع السابق، ص.33

35.**النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني1962-1954**، المصدر السابق، ص.9

36.رابح لونيس، المرجع السابق، ص.36

37.عامر رخيلة، **أبعاد ومفاهيم...** ، المرجع السابق، ص.67

38.**أنظر** :أحسن بومالي، **إستراتجية الثورة الجزائرية، في مرحلتها الأولى1956-1954**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، لجزائر، ص ص .132-131.

39.يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين من وثائق جبهة التحرير الوطني-1954 1962**، ،ج1، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،1996 ، ص.14

40.**أنظر** :خالفه معمري، المرجع السابق، ص ص .322-321 **أنظر كذلك:**

*Ben Yousef ben khedda, **Abene- bane**, **Mhidi leur apport a la révolution Algérienne**، op.cit ،p163.*

41. يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص.14

42. .**أنظر** :أحسن بومالي، **إستراتجية الثورة التحريرية في مرحلتها الأولى1962-1954** ، المرجع السابق، ص ص .345-344**أنظر كذلك** :بوطمين جودي، **لمحات من ثورة الجزائر**، المرجع السابق، ص .59**أنظر كذلك:**

Ben Yousef ben khedda ,op.cit, p152.

43. جريدة المجاهد، **جيش التحرير الوطني جيش نظامي**،ج1، العدد9 ،(1957-10 -30) ، ص.3

*44.André Mandouze ،**La Révolution Algérienne par les textes d'écument du F.LN** ،Paris:Francois Maspero,1962, p15.*

45.يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص ص.16-15

46.**النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني1962-1954**، المصدر السابق، ص.16

47.محمد طاهر صالح، **نظرة في وثيقة الصومام**، مجلة أول نوفمبر، تصدرها المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 62 ،1983، ص.23

48.**النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني،1962-1954**، المصدر السابق، ص16

49.يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص.17

50.محمد العربي الزبيري، **قراءة متأنية في وثيقة وادي الصومام**، مجلة الكاتب الجزائري، يصدرها اتحاد الكتاب الجزائريين، عدد خاص،2005، ص ص.25-24

51.المرجع نفسه، ص ص.31-30

52.**النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني1962-1954**، المصدر السابق، ص ص.32-31

53.ازغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية1962-1956**، المرجع السابق، ص.131

54.يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرين1962-1954**، ج2، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر،2009 ، ص.157

55.جمال يحياوي، **الظروف المحلية والدولية لانعقاد مؤتمر الصومام**، مجلة المصادر، يصدرهام .و .د .ب .ح.ث 1954، عدد5،2001 ، ص ص129،.130

56.Ben Youcef ben khedda, op.cit, p242.

57. جمال يحياوي، المرجع السابق، ص ص.131-130

58.فرحات عباس، **تشريح حرب**، ترجمة :أحمد منور، منشورات المسك، الجزائر،) د.س.ن(، ص ص.263-262

59.أمال شلي، **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية1956-1954** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الحاج لخضر باتنة، قسم التاريخ ،2006 ، ص.393

60.محمد بلعباس، المرجع السابق، ص.160

61.أحسن بومالي، **أول مؤتمر وطني موسع للثورة الجزائرية**، مجلة أول نوفمبر، تصدرها المنظمة الوطنية للمجاهدين،العدد 23 ،1977، ص.11

62.جمال يحياوي، المرجع السابق، ص ص.135-134

63.خالفة معمري، **عبان رمضان** ، ط2، ترجمة :زينب زخروف، منشورات ثابتة، الجزائر ،2008 ، ص ص-316 317.

64.أمال شلي، المرجع السابق، ص393

65.أحسن بومالي، **أول مؤتمر وطني موسع للثورة الجزائرية**، المرجع السابق، ص.11

66.جمال يحياوي، المرجع السابق، ص.137

67.**النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني1962-1954**، المصدر السابق، ص.24

68.المصدر نفسه.

69.محمد الطاهر صالح، **التنظيم الإداري أثناء الثورة**، مجلة أول نوفمبر، تصدرها المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد8،1974 ، ص.25

70.**النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني1962-1954**، المصدر السابق، ص.25

71.المصدر نفسه، ص.30

72.بوطمين جودي، **مسيرة الثورة الجزائرية من خلال مواثيقها** ، المرجع السابق، ص.32

73.**النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني1962-1954**، المصدر السابق، ص.48

74.المصدر نفسه.

75.المصدر نفسه.